تذكر

مُوجَزُ الأحداثِ مِنْ نزول الوحي إلى الجهرِ بالدَّعوة

* في سنة ٦١٠ م بلغَ النبيُّ ﷺ منْ عمره أربعينَ عامًا، وقد كانَ يخلُو بنفسه في غار حراء، وفي شهر رمضانَ. نزلَ جبريلُ على المصطفَى ﷺ بالوحي الإلهيِّ وكانَ أولَ ما نزلَ به قولُ الله تعالَى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ إلخ الآيات منْ سورة العلَق.

* بعدَ ذلكَ فترَ الوحيُ عنْ رسول الله ﷺ أيامًا، ثم عاودَ جبريلُ النزولَ عليه بقول الله تعالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾، فكانَ ذلكَ إيذانًا ببدء تبليغِ الدعوة.

* بدأ الرسولُ ﷺ الدعوةَ سرًّا ثلاثَ سنواتٍ من عامِ ٦١٠م إلى ٦١٢م.

* أوَّلُ منْ أسلمَ منَ النساء السيدةُ خديجةُ بنتُ خويلد رضيَ اللهُ عنها، وأولُ منْ أسلَم من الرجال أبو بكرٍ الصدِّيقُ، وأولُ منْ أسلمَ من الصبيان في ذلكَ الوقت - عليُّ بنُ أبي طالبٍ، وأولُ منْ أسلمَ منَ

العبيدِ بلالُ بنُ رباح - رضيَ اللهُ عنهم أجمعين.

* ومنْ أوائل المسلمينَ دخولاً في الإسلامِ، أبو عبيدةَ بنُ الجرَّاح، والأرقمُ بنُ أبي الأرقم، وأبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الأسد، وعثمانُ ابنُ مَظْعون، وعبيدةُ بنُ الحارث، وسعيدُ بنُ زيد، وزوجتُه فاطمةُ بنتُ الخطاب - أختُ عمرَ بن الخطَاب، وخبَّابُ بنُ الأرَتِّ، وعبدُ الله ابنُ مسعودٍ رضيَ اللهُ عنهمْ أجمعينَ.

* وقدْ أسلمَ جميعُ هؤلاء سرّا، وكانَ الرسولُ ﷺ يجتمعُ بهمْ سرّا في دارِ الأرقم بن أبي الأرقم، يعلمُهُم ما ينزلُ عليهِ منْ كتاب الله.

* وفي نهاية المرحلة السرّية كانَ عددُ المسلمينَ قدْ بلغَ أربعينَ رجلاً وامرأة.

وبدأتْ مرحلةٌ جديدةٌ منَ الدعوةِ، وهي الدعوةُ الجهريةُ.